

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة العدد:

يتناول هذا العدد ملفاً من الملفات الإستراتيجية المهمة وهو: ما يسمى بالثورات العربية المتواصلة وربيع الديمقراطية العربية، حيث يلقي الضوء على سياسة الفوضى الخلاقة التي طرحت اثناء فترة الرئيس الامريكي السابق جورج بوش الابن، والتي نرى مصاديقها وتطبيقاتها العملية في تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا..... الخ

تأتي أهمية هذا الملف من محاولة القائه الضوء على خطط ومحاولات تفتيت وتقسيم المنطقة، هذه الخطط التي تأتي منسجمة مع افكار واطروحات شيخ المستشرقين برنارد لويس، المنظر الاصيلي لسياسة الفوضى الخلاقة.

المحتويات

- خطط "برنارد لويس" لتفتيت العالم الإسلامي..... ٥
- اجتماعات بين المجرم بوش والأمير عبد الله ١٣
- أمريكا هي العدو وما إسرائيل سوى مخلب..... ١٨
- صيحة برنارد لويس أو حي بن أخطب الجديد..... ٢٥

- إن برنارد لويس "٩٠ عاماً" المؤرخ البارز للشرق الأوسط قد وفّر الكثير من الذخيرة الإيدلوجية لإدارة بوش في قضايا الشرق الأوسط والحرب على الإرهاب؛ حتى إنه يُعتبر بحقّ منظرًا لسياسة التدخل والهيمنة الأمريكية في المنطقة.

- وقد شارك لويس في وضع إستراتيجية الغزو الأمريكي للعراق.

- في مقابلة أجرتها وكالة الإعلام مع "لويس" في ٢٠/٥/٢٠٠٥م قال الآتي بالنص: "إن العرب والمسلمين قوم فاسدون مفسدون فوضويون، لا يمكن تحضرهم، وإذا تُركوا لأنفسهم فسوف يفاجئون العالم المتحضر بموجات بشرية إرهابية تدمّر الحضارات، وتقوّض المجتمعات، ولذلك فإنّ الحلّ السليم للتعامل معهم هو إعادة احتلالهم واستعمارهم، وتدمير ثقافتهم الدينية وتطبيقاتها الاجتماعية، وفي حال قيام أمريكا بهذا الدور فإنّ عليها أن تستفيد من التجربة البريطانية والفرنسية في استعمار المنطقة؛ لتجنّب الأخطاء والمواقف السلبية التي اقترفتها الدولتان، إنه من الضروري إعادة تقسيم الأقطار العربية والإسلامية إلى وحدات عشائرية وطائفية، ولا داعي لمراعاة خواطهم أو التأثير بانفعالاتهم وردود الأفعال عندهم، ويجب أن يكون شعار أمريكا في ذلك، إما أن نضعهم تحت سيادتنا، أو ندعهم ليدمروا حضارتنا، ولا مانع عند إعادة احتلالهم أن تكون مهمتنا المعلنة هي تدريب شعوب المنطقة على الحياة الديمقراطية، وخلال هذا الاستعمار الجديد لا مانع أن تقدم أمريكا بالضغط على قيادتهم الإسلامية- دون مجاملة ولا لين ولا هوادة- ليخلصوا شعوبهم من المعتقدات الإسلامية الفاسدة، ولذلك يجب تضيق الخناق على هذه الشعوب ومحاصرتها، واستثمار التناقضات العرقية، والعصبيات القبلية والطائفية فيها، قبل أن تغزو أمريكا وأوروبا لتدمر الحضارة فيها."

- في عام ١٩٨٣م وافق الكونجرس الأمريكي بالإجماع في جلسة سرية على مشروع الدكتور "برنارد لويس"، وبذلك تمّ تقنين هذا المشروع واعتماده وإدراجه في ملفات السياسة الأمريكية الإستراتيجية لسنوات مقبلة.

- نفس الأمر قام- ولم يزل يقوم به- البروفيسور برنارد لويس- وفريقه، إذ لم تكد المؤتمرات الصهيونية التي عقدت في تل أبيب خلال الأعوام ١٩٧٠-١٩٧٣ تنتهي من مناقشتها عن طبيعة المواجهة القادمة مع الجبهة الإسلامية حتى أخذ لويس يطلق الصيحات من مكتبه في جامعة لندن في بريطانيا وفي جامعة برنستون في أمريكا، وكانت أولى هذه الصيحات مقاله الشهير بعنوان: "عودة الإسلام The Return of Islam" والذي نشره في مجلة- كومنترري- Commentary الصهيونية التي تصدر في نيويورك(١)، ثم أعاد نشره في مجلة - ميدل ايست ريفيو(٢) ثم نشره مرة ثالثة في مجموعة الأبحاث التي حررها البروفيسور- مايكل كيرتس- في مجلد واحد عنوانه: "الدين والسياسة في الشرق الأوسط"

خطط "برنارد لويس" لتفتيت

العالم الإسلامي

بقلم م. فتحي شهاب الدين ٢٠١١/١/٩

الذين لم يقرءوا التاريخ يظنون ما صنعتهم أمريكا بالعراق من احتلال وتقسيم أمراً مفاجئاً جاء وليد الأحداث التي أنتجت، وما يحدث الآن في جنوب السودان له دوافع وأسباب، ولكن الحقيقة الكبرى أنهم نسوا أن ما يحدث الآن هو تحقيق وتنفيذ للمخطط الاستعماري الذي خططته وصاغته وأعلنته الصهيونية والصليبية العالمية؛ لتفتيت العالم الإسلامي، وتجزئته وتحويله إلى "فسيفساء ورقية" يكون فيه الكيان الصهيوني السيد المطاع، وذلك منذ إنشاء هذا الكيان الصهيوني على أرض فلسطين ١٩٤٨م، وعندما ننشر هذه الوثيقة الخطيرة لـ "برنارد لويس" فإننا نهدف إلى تعريف المسلمين بالمخطط، وخاصة الشباب الذين هم عماد الأمة وصانعو قوتها وحضارتها ونهضتها، والذين تعرضوا لأكبر عملية "غسيل مخ" يقوم بها فريق يعمل بدأب؛ لخدمة المشروع الصهيوني الأمريكي لوصم تلك المخططات بأنها مجرد "نظرية مؤامرة"

رغم ما نراه رأي العين ماثلاً أمامنا من حقائق في فلسطين والعراق والسودان وأفغانستان، والبقية آتية لا ريب فيها.

وحتى لا ننسى ما حدث لنا وما يحدث الآن وما سوف يحدث في المستقبل، فيكون دافعاً لنا على العمل والحركة؛ لوقف الطوفان القادم.

برنارد لويس



"برنارد لويس" من هو؟

* العرب الصهيوني.

* أعدى أعداء الإسلام على وجه الأرض.

* حي بن أخطب العصر الحديث، والذي قاد الحملة ضد الإسلام وني الإسلام، وخرج بوفد يهود المدينة؛ ليحرض الجزيرة العربية كلها على قتال المسلمين والتخلص من رسولهم.

* صاحب أخطر مشروع في هذا القرن

لتفتيت العالم العربي والإسلامي من باكستان

إلى المغرب، والذي نشرته مجلة وزارة الدفاع

الأمريكية.

ولد "برنارد لويس" في لندن عام ١٩١٦م، وهو مستشرق بريطاني الأصل، يهودي الديانة، صهيوني الانتماء، أمريكي الجنسية.

تخرج في جامعة لندن ١٩٣٦م، وعمل فيها مدرس في قسم التاريخ للدراسات الشرقية الإفريقية،

كتب "لويس" كثيرًا، وتداخل في تاريخ الإسلام والمسلمين؛ حيث اعتبر مرجعًا فيه، فكتب عن كل ما يسيء للتاريخ الإسلامي متعمدًا، فكتب عن الحشاشين، وأصول الإسماعيلية، والناطقة، والقرامطة، وكتب في التاريخ الحديث نازعًا النزعة الصهيونية التي يصرح بها ويؤكددها.

نشرت صحيفة "وول ستريت جورنال" مقالاً قالت فيه:

إن برنارد لويس "٩٠ عامًا" المؤرخ البارز للشرق الأوسط قد وفّر الكثير من الذخيرة الإيدلوجية لإدارة بوش في قضايا الشرق الأوسط والحرب على الإرهاب؛ حتى إنه يُعتبر بحقّ منظرًا لسياسة التدخل والهيمنة الأمريكية في المنطقة.

قالت نفس الصحيفة إن لويس قدّم تأييدًا واضحًا للحملات الصليبية الفاشلة، وأوضح أن

الحملات الصليبية على بشاعتها كانت رغم ذلك ردًا مفهوميًا على الهجوم الإسلامي خلال القرون السابقة، وأنه من السخف الاعتذار عنها.

رغم أن مصطلح "صدام الحضارات" يرتبط بالمفكر المحافظ "صموئيل هنتينجتون" فإن "لويس" هو من قدّم التعبير أولاً إلى الخطاب العام، ففي كتاب "هنتينجتون" الصادر في ١٩٩٦م يشير المؤلف إلى فقرة رئيسية في مقالة كتبها "لويس" عام ١٩٩٠م بعنوان جنود الغضب الإسلامي، قال فيها: "هذا ليس أقل من صراع بين الحضارات، ربما تكون غير منطقية، لكنها بالتأكيد رد فعل تاريخي منافس قديم لتراثنا اليهودي والمسيحي، وحاضرنا العلماني، والتوسع العالمي لكليهما."

طوّر "لويس" روابطه الوثيقة بالمعسكر السياسي للمحافظين الجدد في الولايات المتحدة منذ سبعينيات القرن العشرين؛ حيث يشير "جريشت" من معهد العمل الأمريكي إلى أن لويس ظلّ طوال سنوات "رجل الشئون العامة"، كما كان مستشارًا لإدارتي بوش الأب والابن.

في ١/٥/٢٠٠٦م ألقى "ديك تشيني" نائب الرئيس "بوش الابن" خطاباً يكرّم فيه "لويس" في مجلس الشئون العالمية في فيلادلفيا؛ حيث ذكر "تشيني" أن لويس قد جاء إلى واشنطن ليكون مستشاراً لوزير الدفاع لشئون الشرق الأوسط.

لويس الأستاذ المتقاعد بجامعة "برنستون" أَلَفَ ٢٠ كتاباً عن الشرق الأوسط من بينها "العرب في التاريخ" و "الصدام بين الإسلام والحداثة في الشرق الأوسط الحديث" و "أزمة الإسلام" و "حرب مندسة وإرهاب غير مقدس".

لم يقف دور برنارد لويس عند استنفار القيادة في القارتين الأمريكية والأوروبية، وإنما تعدّاه إلى القيام بدور العرب الصهيوني الذي صاغ للمحافظين الجدد في إدارة الرئيس بوش الابن إستراتيجيتهم في العداء الشديد للإسلام

والمسلمين، وقد شارك لويس في وضع إستراتيجية الغزو الأمريكي للعراق؛ حيث ذكرت الصحيفة الأمريكية أن "لويس" كان مع الرئيس بوش الابن ونائبه تشيني، خلال اختفاء الاثنين على إثر حادثة ارتطام الطائرة بالمركز الاقتصادي العالمي، وخلال هذه

الاجتماعات ابتدع لويس للغزو مبرراته وأهدافه التي ضمّنها في مقولات "صراع الحضارات" و "الإرهاب الإسلامي".

في مقابلة أجرتها وكالة الإعلام مع "لويس" في ٢٠/٥/٢٠٠٥م قال الآتي بالنص: "إن العرب والمسلمين قوم فاسدون مفسدون فوضويون، لا يمكن تحضرهم، وإذا تُركوا لأنفسهم فسوف يفاجئون العالم المتحضر بموجات بشرية إرهابية تدمّر الحضارات، وتقوّض المجتمعات، ولذلك فإن الحلّ السليم

للتعامل معهم هو إعادة احتلالهم واستعمارهم، وتدمير ثقافتهم الدينية وتطبيقاتها الاجتماعية،

وفي حال قيام أمريكا بهذا الدور فإن عليها أن تستفيد من التجربة البريطانية والفرنسية في

استعمار المنطقة؛ لتجنّب الأخطاء والمواقف

السلبية التي اقترفتها الدولتان، إنه من الضروري

إعادة تقسيم الأقطار العربية والإسلامية إلى

وحدات عشائرية وطائفية، ولا داعي لمراعاة

خواطرهم أو التأثير بانفعالاتهم وردود الأفعال

عندهم، ويجب أن يكون شعار أمريكا في

ذلك، إما أن نضعهم تحت سيادتنا، أو ندعهم

ليدمروا حضارتنا، ولا مانع عند إعادة

احتلالهم أن تكون مهمتنا المعلنة هي تدريب

شعوب المنطقة على الحياة الديمقراطية، وخلال هذا الاستعمار الجديد لا مانع أن تقدم أمريكا بالضغط على قيادتهم الإسلامية- دون مجاملة ولا لين ولا هوادة- ليخلصوا شعوبهم من المعتقدات الإسلامية الفاسدة، ولذلك يجب تضيق الخناق على هذه الشعوب ومحاصرتها، واستثمار التناقضات العرقية، والعصبيات القبلية والطائفية فيها، قبل أن تغزو أمريكا وأوروبا لتدمر الحضارة فيها."

انتقد "لويس" محاولات الحل السلمي، وانتقد الانسحاب الصهيوني من جنوب لبنان، واصفاً هذا الانسحاب بأنه عمل متسرع ولا مبرر له، فالكيان الصهيوني يمثل الخطوط الأمامية للحضارة الغربية، وهي تقف أمام الحقد الإسلامي الزائف نحو الغرب الأوروبي والأمريكي، ولذلك فإن على الأمم الغربية أن تقف في وجه هذا الخطر البربري دون تلكؤ أو قصور، ولا داعي لاعتبارات الرأي العام العالمي، وعندما دعت أمريكا عام ٢٠٠٧م إلى مؤتمر "أنابوليس" للسلام كتب لويس في صحيفة "وول ستريت" يقول:

"يجب ألا ننظر إلى هذا المؤتمر ونتائجه إلا باعتباره مجرد تكتيك مؤقت، غايته تعزيز

التحالف ضد الخطر الإيراني، وتسهيل تفكيك الدول العربية والإسلامية، ودفع الأتراك والأكراد والعرب والفلسطينيين والإيرانيين ليقاتل بعضهم بعضاً، كما فعلت أمريكا مع الهنود الحمر من قبل."

"برينجسكي" مستشار الأمن القومي الأمريكي



مشروع برنارد لويس لتقسيم الدول العربية والإسلامية، والذي اعتمدته الولايات المتحدة لسياستها المستقبلية:

١- في عام ١٩٨٠م والحرب العراقية الإيرانية مستعرة صرح مستشار الأمن القومي الأمريكي "برينجسكي" بقوله: "إن المعضلة التي ستعاني منها الولايات المتحدة من الآن (١٩٨٠م) هي كيف يمكن تنشيط حرب خليجية ثانية تقوم على هامش الخليجية الأولى التي حدثت بين العراق وإيران تستطيع أمريكا من خلالها تصحيح حدود "سايكس- بيكو".

جيمي كارتر- الرئيس الأسبق لأمريكا



٣- في عام ١٩٨٣م وافق الكونجرس الأمريكي بالإجماع في جلسة سرية على مشروع الدكتور "برنارد لويس"، وبذلك تمّ تقنين هذا المشروع واعتماده وإدراجه في ملفات السياسة الأمريكية الإستراتيجية لسنوات مقبلة.

تفاصيل المشروع الصهيوأمركي لتفتيت العالم الإسلامي "لبرنارد لويس"

١- مصر والسودان

مصر: اربع دويلات



١- سيناء وشرق الدلتا: تحت النفوذ اليهودي

(ليتحقق حلم اليهود من النيل إلى الفرات).

٢- عقب إطلاق هذا التصريح وبتكليف من وزارة الدفاع الأمريكية "البنجاحون" بدأ المؤرخ الصهيوني المتأمر "برنارد لويس" بوضع مشروعه الشهير الخاص بتفكيك الوحدة الدستورية لمجموعة الدول العربية والإسلامية جميعًا كلاً على حدة، ومنها العراق وسوريا ولبنان ومصر والسودان وإيران وتركيا وأفغانستان وباكستان والسعودية ودول الخليج ودول الشمال الإفريقي.. إلخ، وتفتيت كل منها إلى مجموعة من الكانتونات والدويلات العرقية والدينية والمذهبية والطائفية، وقد أرفق بمشروعه المفصل مجموعة من الخرائط المرسومة تحت إشرافه تشمل جميع الدول العربية والإسلامية المرشحة للتفتيت بوحى من مضمون تصريح "بريجنسكي" مستشار الأمن القومي في عهد الرئيس "جيمي كارتر" الخاص بتسعير حرب خليجية ثانية تستطيع الولايات المتحدة من خلالها تصحيح حدود سايكس بيكو بحيث يكون هذا التصحيح متسقاً مع المصالح الصهيونية الأمريكية.

٢- الدولة النصرانية: عاصمتها الإسكندرية، من جنوب بني سويف حتى جنوب أسيوط واتسعت غرباً لتضم الفيوم وتمتد في خط صحراوي عبر وادي النطرون ليربط هذه المنطقة بالإسكندرية، وقد اتسعت لتضم أيضاً جزءاً من المنطقة الساحلية الممتدة حتى مرسى مطروح.

٣- دولة النوبة: المتكاملة مع الأراضي الشمالية السودانية. عاصمتها أسوان، تربط الجزء الجنوبي الممتد من صعيد مصر حتى شمال السودان باسم بلاد النوبة بمنطقة الصحراء الكبرى لتلتحم مع دولة البربر التي سوف تمتد من جنوب المغرب حتى البحر الأحمر.

٤- مصر الإسلامية: عاصمتها القاهرة، الجزء المتبقي من مصر، يراد لها أن تكون أيضاً تحت النفوذ الإسرائيلي (حيث تدخل في نطاق إسرائيل الكبرى التي يطمع اليهود في إنشائها).

٢- السودان، انظر الخريطة السابقة (خريطة تقسيم مصر والسودان).

اربع دويلات

١- دويلة النوبة: المتكاملة مع دويلة النوبة في الأراضي المصرية التي عاصمتها أسوان.

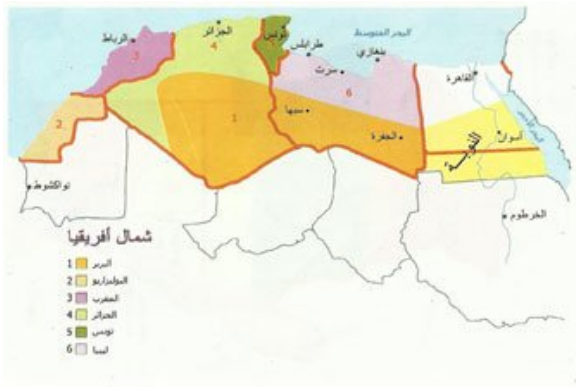
٢- دويلة الشمال السوداني الإسلامي:

٣- دويلة الجنوب السوداني المسيحي: وهي التي سوف تعلن انفصالها في الاستفتاء المزمع عمله ليكون أول فصل رسمي طبقاً للمخطط.

٤- دارفور: والمؤامرات مستمرة لفصلها عن السودان بعد الجنوب مباشرة حيث إنها غنية باليورانيوم والذهب والبترو.

٣- دول الشمال الإفريقي

تفكيك ليبيا والجزائر والمغرب بهدف إقامة:



١- دولة البربر: على امتداد دويلة النوبة بمصر والسودان.

٢- دويلة البوليساريو.

٣- الباقي دويلات المغرب والجزائر وتونس وليبيا.

٤- شبه الجزيرة العربية (والخليج)

٢- دويلة سنية في وسط العراق حول بغداد.

٣- دويلة كردية في الشمال والشمال الشرقي حول الموصل (كردستان) تقوم على أجزاء من الأراضي العراقية والإيرانية والسورية والتركية والسوفيتية (سابقاً).



إلغاء الكويت وقطر والبحرين وسلطنة عمان واليمن والإمارات العربية من الخارطة ومحو وجودها الدستوري بحيث تتضمن شبه الجزيرة والخليج ثلاث دويلات فقط.

١- دويلة الإحساء الشيعية: (وتضم الكويت والإمارات وقطر وعمان والبحرين).

٢- دويلة نجد السنية.

٣- دويلة الحجاز السنية.

٥- العراق

تفكيك العراق على أسس عرقية ودينية ومذهبية على النحو الذي حدث في سوريا في عهد العثمانيين.

ثلاث دويلات

١- دويلة شيعية في الجنوب حول البصرة.

كشروط لانسحاب القوات الأمريكية من العراق في ٢٩/٩/٢٠٠٧ على تقسيم العراق إلى ثلاث دويلات المذكور أعلاه وطالب مسعود برزاني بعمل استفتاء لتقرير مصير إقليم كردستان العراق واعتبار عاصمته محافظة (كركوك) الغنية بالنفط محافظة كردية ونال مباركة عراقية وأمريكية في أكتوبر ٢٠١٠ ، والمعروف أن دستور "بريمر" وحلفاءه من العراقيين قد أقر الفيدرالية التي تشمل الدويلات الثلاث على أسس طائفية: شيعية في (الجنوب) /سنية في (الوسط)/ كردية

٣- دولة سهل البقاع العلوية (عاصمتها بعلبك) خاضعة للنفوذ السوري شرق لبنان.

٤- بيروت الدولية (المدولة)

٥- كانتون فلسطيني حول صيدا وحتى نهر الليطاني تسيطر عليه منظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف)

٦- كانتون كتائي في الجنوب والتي تشمل مسيحيين ونصف مليون من الشيعة.

٧- دولة درزية (في أجزاء من الأراضي اللبنانية والسورية والفلسطينية المحتلة).

٨- كانتون مسيحي تحت النفوذ الإسرائيلي.

٨ - إيران وباكستان وأفغانستان

تقسيمها إلى عشرة كيانات عرقية ضعيفة



١- كردستان.

٢- أذربيجان.

٣- تركستان.

٤- عربستان.

٥- إيرانستان (ما بقي من إيران بعد التقسيم).

٦- خوزستان.

في (الشمال)، عقب احتلال العراق في مارس- أبريل ٢٠٠٣.

٦- سوريا ، انظر الخريطة السابقة

(خريطة تقسيم سوريا والعراق) تقسيمها إلى

أقاليم متميزة عرقياً أو دينياً أو مذهبياً

أربع دويلات

١- دولة علوية شيعية (على امتداد الشاطئ).

٢- دولة سنية في منطقة حلب.

٣- دولة سنية حول دمشق.

٤- دولة الدروز في الجولان ولبنان (الأراضي

الجنوبية السورية وشرق الأردن والأراضي

اللبنانية).

٧- لبنان

تقسيم لبنان إلى ثمانية كانتونات عرقية ومذهبية ودينية:



١- دولة سنية في الشمال (عاصمتها طرابلس).

٢ - دولة مارونية شمالاً (عاصمتها جونيه).

٧- بلوشستان.

٨- أفغانستان (ما بقي منها بعد التقسيم).

٩- باكستان (ما بقي منها بعد التقسيم).

١٠- كشمير.

٩- تركيا

انتزاع جزء منها وضمه للدولة الكردية المزمع إقامتها في العراق.

١٠- الأردن

تصفية الأردن ونقل السلطة للفلسطينيين.

١١- فلسطين

ابتلاعها بالكامل وهدم مقوماتها وإبادة شعبها.

* اتفاقية سايكس- بيكو ١٩١٦ وفيها تم اقتسام ما تبقى من المشرق العربي عقب الحرب العالمية الأولى بين إنجلترا وفرنسا والذي أعقبها وعد بلفور ١٩١٧ لليهود في فلسطين.

*جيمي كارتر حَكَمَ أمريكا منذ (١٩٧٧-١٩٨١) (وفي عهده تم وضع مشروع التفكيك، وهو قس داهية يعتمد السياسة الناعمة وهو الآن يجوب الدول العربية والإسلامية بحجة تحقيق الديمقراطية ونشر السلام في المنطقة!!!)

اجتماعات بين المجرم بوش والأمير

عبد الله

بقلم د. محمد عباس- ١٠/٨/٢٠٠٢

قرأت عن اجتماعات بين المجرم بوش والأمير عبد الله .. وبعد الاجتماعات خرج المجرم ليصرح:

أبلغت ولي العهد أن لنا علاقة فريدة مع إسرائيل وأن هناك شيئاً واحداً يمكن أن يعول عليه العالم وهو أننا **لن نسمح بتدمير إسرائيل**.

لكنني أستطيع أن أتفهم على سبيل المثال كيف انخدع الشريف حسين قائد الثورة العربية الكبرى في مفاوضات الشريف- مكماهون..



إسرائيل الكبرى

في ملفات وثائق الأمم المتحدة ، هذه الخارطة لـ (إسرائيل الكبرى) كما رسمها هيرتزل عام ١٩٠٤ . وكما جددتها الحلفاء فرسمان عام ١٩٤٧ . وهي كما ترون تمتد من النيل إلى الفرات . و يتدقيق النظر يمكن ملاحظة أن (الكويت) جزء منها . و أن جزءاً كبيراً من أرض الحجاز وشمال الجزيرة العربية واقع ضمن حدود هذه الخارطة " الوثيقة " وهي معلقة حتى الآن في مبنى البرلمان اللندني . " الكنتست "

١٢- اليمن

إزالة الكيان الدستوري الحالي للدولة اليمنية بشطريها الجنوبي والشمالي واعتبار مجمل أراضيها جزءاً من دويلة الحجاز.

الأدوار الناقصة التي لم يكملها الاستعمار في القرن التاسع عشر تقوم أمريكا الآن بإكمالها..

سبق أن قلت أن (لويس التاسع) بعدما هزم جيشه في مصر وسجن ثم عاد إلى فرنسا ليكتب في مذكراته إنه لا سبيل إلى السيطرة على المسلمين عن طريق الحرب والقوة وذلك بسبب عامل الجهاد في سبيل الله .. وأن المعركة مع المسلمين يجب أن تبدأ أولاً من تزيف عقيدتهم الراسخة التي تحمل طابع الجهاد والمقاومة .. ولا بد من التفرقة بين العقيدة والشرعية).

ولقد طبق كرومر هذه الرؤية فقال عندما قدم إلى مصر كحاكم عسكري لها عن طريق بريطانيا (جئت إلى مصر لأخو ثلاثاً : القرآن والكعبة والأزهر).

وقبلها كان (نابليون) عام ١٧٩٨م قد قدم بونابرت لليهود إغراءات بتقديم الوعد لتمكينهم من القدس في حال مساعدتهم له في محاصرة مدينة (عكا) الفلسطينية وقد قدم لهم هذا الوعد رسمياً بتاريخ ٢٠ أبريل ١٧٩٩م. والأمر يعود إلى ما قبل ذلك ليتصل بالحروب الصليبية وفي الفترة ما بين ١٢٩١ و ١٩٢٤ :

نهاية الدولة العثمانية كانت هذه الدولة الإسلامية قد خاضت أكثر من ستمائة معركة صليبية..

يقول زويمر كما في كتاب (الغارة على العالم الإسلامي) (تبشير المسلمين يجب أن يكون بواسطة رسول من أنفسهم ، ومن بين صفوفهم ، لأن الشجرة يجب أن يقطعها أحد أعضائها) ويقول كما في كتاب (الإسلام في وجه التغريب) (إن الغاية التي نرمي إليها إخراج المسلمين من الإسلام ليكون أحدهم إما ملحداً أو مضطرباً في دينه ، وعندها لا يكون مسلماً له عقيدة يدين بها، وعندها لا يكون للمسلم من الإسلام إلا الاسم ..)

ويقول المستشرق جيب في كتابه (وجهة الإسلام) : تغريب الشرق إنما يقصد به قطع صلة الشرق بماضيه جهد المستطاع ، في كل ناحية من النواحي .. حتى إذا أمكن صبغ ماضي الشرق بلون قاتم مظلم يرغب عنه أهله، فقدت شعوب الشرق صلتها بماضيها ، ففقدت بذلك أعظم جانب من حياتها ، .. وترى في خضوعها له شرفاً كبيراً .

كانت الهجمة الصليبية الإنجليزية هي التي تصدت لتفتيت دول المسلمين منذ ثلاثة قرون،

واستمرت لتغرق المنطقة منذ مطلع القرن العشرين في سيناريوهات التقسيم.. وظلت بريطانيا تمهد وتنفذ تلك التقسيمات بعد معاهدة "سايكس - بيكو"، وكانت هي التي أغرقت المنطقة في مشكلات الحدود..

ونزعت العرب من انتمائهم لأرضهم الواسعة إلى حدود الانتماء للأقطار العربية الضيقة

وكان إنشاء الجامعة العربية لهدفين: الهدف

الأول هو التفريق ما بين العرب وبين المسلمين

والهدف الثاني هو تحديد الأسس التي ستشتعل

على أساسها الحروب الحتمية بين العرب وبين

إسرائيل.. وكان تخطيطهم إبعاد الحمية الدينية

للمطلق الإسلامي من الدخول في المعركة ضد

إسرائيل..

تكمل أمريكا الآن ما لم تنجزه بريطانيا.. وتتكرر المأساة..

حكام العرب يثقون اليوم بالولايات المتحدة

الأمريكية كما وثقوا بالإنجليز فحملوا نيابة

عنهم عبء قتال الأتراك المسلمين فيما عرف

بالثورة العربية الكبرى... حيث أجهض الحلم

الهاشمي وذهبت وعود "مكماهون" أدراج

الرياح وتقاسم أبناء الشريف ملك أجزاء من

ارض العرب تحت حماية "تاج ويستمنستر..."

والشريف حسين يجتر في منفاه في قبرص مرارة فقدان حلمه الكبير بملك يرث به ممتلكات السلطان العثماني الممثل لدولة الإسلام في بلاد العرب كما كانت وعود المندوب السامي البريطاني في القاهرة..

نفس المأساة تتكرر.. والعرب قد حاربوا العراق وأفغانستان نيابة عن أمريكا.. أمريكا

التي تخطط لسايكس بيكو الثانية.

يتحدث الدكتور محمد عمارة في مقالة نشرت

في باب "نظرات إسلامية" بمجلة "عقيدتي" عدد

الثلاثاء غرة ربيع الأول ١٤٢٠هـ، ١٥ يونيو

١٩٩٩م عن المخطط المعادي لوحدة الأمة

الإسلامية منذ الغزوة الاستعمارية الغربية

الحديثة والمحاولة البونابرتية التي أرادت سلخ

مصر باسم الاستقلال .. عندما أخذ مخطط

بونابرت مع اليهود - والذي تبناه الإنجليز إبان

تصاعد دورهم الاستعماري في الوطن العربي -

عندما أخذ هذا المخطط طريقه إلى التطبيق في

أرض الواقع .. عبر وعد بلفور سنة ١٩١٧م

.. والانتداب البريطاني على فلسطين (١٩٢٠

-١٩٤٨م) .. وقيام الدولة الصهيونية سنة

١٩٤٨م .. أصبح لهذه الدولة - كقاعدة

غربية في قلب وطن الأمة - مخططها للتفتيت

والتفكيك، والذي يستهدف إلغاء الأمة،
وتحويلها إلى ركام من الطوائف والملل والنحل
والمذاهب والأقوام والأعراق.

ولأن الإسلام هو عامل التوحيد الأول لهذه
الأمة، فلم يقف مخطط التفيت الصهيوني عند
دائرة الأمة العربية، وإنما امتد ليشمل عالم
الإسلام، من شبه القارة الهندية إلى المغرب
الأقصى على شاطئ الأطلسي!.. فكانت الخطة
التي صاغها المستشرق الصهيوني برنارد لويس
"Bernard Lewis" والتي نشرتها مجلة
Executive Intelligent
Research Project والتي تصدرها
وزارة الدفاع الأمريكية - البنتاجون - والتي
يخطط فيها - "لتقسيم الشرق إلى دويلات أثنيه
أو مذهبية" .. وبموجب تلك الخطة يدعو
برنارد لويس إلى:

*ضم إقليم بلوشستان بالباكستان إلى مناطق
البلوش المجاورة في إيران، وإقامة دولة بلوشستان.
*ضم الإقليم الشمالي الغربي من الباكستان إلى
مناطق البشتونيين في أفغانستان، وإقامة دولة
بشتونستان.

*ضم المناطق الكردية في إيران والعراق وتركيا،
وإقامة دولة كردستان.

*أن اقتطاع المناطق الكردية والبلوشية من إيران،
يفتح ملف التقسيم الداخلي لإيران، في ضوء
الواقع الإثني، مما يحقق إقامة الدويلات التالية:

- أ. دويلة إيرانستان.
 - ب. ودويلة أذربيجان.
 - ج. ودويلة تركمانستان.
 - د. ودويلة عربستان.
- * وإقامة ثلاث دول في العراق:
- أ. إحداها كردية سنية في الشمال.
 - ب. والثانية سنية عربية في الوسط.
 - ج. والثالثة شيعية عربية في الجنوب.
- * إقامة ثلاث أو أربع دويلات في سوريا:

- أ. منها واحدة درزية.
 - ب. وثانية علوية "نصيرية".
 - ج. وثالثة سنية.
- * تقسيم الأردن إلى كيانين:
- أ. أحدهما للبدو.
 - ب. والآخر للفلسطينيين "دون الإشارة للصفة
الغربية للأردن، .. التي ستضمها إسرائيل.."
- * أما العربية السعودية، فسوف يحسن إعادتها إلى
الفسيفساء القبلية التي كانت فيها قبل إنشاء
المملكة سنة ١٩٣٣م، بحيث لا يعود لها من الوزن
سوى ما للكويت والبحرين وقطر وإمارات الخليج
الأخرى!..

*يعاد النظر في الجغرافيا السياسية للبنان، على أساس إقامة:

- أ. دويلة مسيحية.
- ب. ودويلة شيعية.
- ج. ودويلة سنية.
- د. ودويلة درزية.
- هـ. ودويلة علوية.

*تقسيم مصر إلى دولتين على الأقل:

- أ. واحدة إسلامية.
- ب. والثانية قبطية.

*يفصل جنوب السودان عن شماله، لتقام فيه:

- أ. دولة زنجية مستقلة في الجنوب.
- ب. ودولة عربية في الشمال.

*يعاد النظر في الجغرافيا السياسية للمغرب العربي،

بحيث تقام للبربر أكثر من دولة حسب التوزع والانتماء القبليين.

كذلك يعاد النظر في الكيان الموريتاني، من خلال الصراع القائم بين العرب والزنوج والمولدين وبعد هذا التخطيط، الذي يضيف إلى "تجزئة وتفتيت "سايكس - بيكو" سنة ١٩١٦" أكثر من ثلاثين دويلة عرقية، ودينية، ومذهبية .. يضيف برنارد لويس قوله: "إن الصورة الجغرافية الحالية للمنطقة لا تعكس حقيقة الصراع، وأن ما هو على السطح

يتناقض مع ما هو في العمق: على السطح كيانات سياسية لدول مستقلة، ولكن في العمق هناك أقليات لا تعتبر نفسها ممثلة في هذه الدول، بل ولا تعتبر أن هذه الدول تعبر عن الحد الأدنى من تطلعاتها الخاصة..!"

فالمخطط لا يرى إلا الصراع .. وهو يريد تفتيت الأقوام والملل والمذاهب إلى دويلات، ليس لها أدنى مقومات الدول .. كل ذلك لحساب جعل الطوائف اليهودية، التي لا تجمعها روابط الأمة الواحدة، والتي لم تقم، عبر تاريخها الطويل دولة متحدة، كل ذلك لحساب أن تصبح هذه الطوائف الدولة المهيمنة على وطن العروبة وعالم الإسلام..!

نعم، يفصح برنارد لويس عن هذا المقصد، فيقول في هذا المخطط: "ويرى الإسرائيليون أن جميع هذه الكيانات، لن تكون فقط غير قادرة على أن تتحد، بل سوف تشلها خلافات لا انتهاء لها على مسائل الحدود وطرق ومياه، ونفط، وزواج، ووراثة، الخ .. ونظراً لأن كل كيان من هذه الكيانات سيكون أضعف من إسرائيل، فإن هذه ستضمن تفوقها لمدة نصف قرن على الأقل..!"

ففي سبيل العلو الإسرائيلي، الموظف لحساب

المشروع الغربي، يكون التخطيط والتنفيذ لتفتيت وحدة الأمة الإسلامية إلى ذرات من الأقوام والملل والنحل والمذاهب والطوائف والأعراق والألوان..!

أمريكا هي العدو وما إسرائيل سوى مخلب..

في كتاب: النزاعات الأهلية العربية: الناشر مركز دراسات الوحدة العربية:

كتب كل من الدكتور محمد جابر الأنصاري والدكتور عدنان السيد حسين والدكتور عبد الإله بلقزيز والدكتور ساسين عساف بحوثاً مستفيضة عن الخطة الأمريكية الصهيونية لتفتيت العالم العربي.

إذ يرى الفكر الصهيوني الأمريكي أن مصر - على سبيل المثال - قد فقدت قوتها السياسية القائدة في الوطن العربي . وهي تتخبط في حالة سياسية داخلية متأزمة.

"إن تجزئة مصر إقليمياً إلى مناطق جغرافية متميزة هو الهدف السياسي لإسرائيل"
"إن انهيار مصر في الخطة الصهيونية هو بداية الانهيار الكبير الذي سيصيب دولاً قريبة منها وأخرى بعيدة، فإذا ما تجزأت مصر فإن بلاداً

مثل ليبيا والسودان ، بل وحتى الدول الأبعد عنها، لن يكتب لها البقاء على صورتها الحالية وستلحق بمصر عند سقوطها وانحلالها . . . إن مسار تجزئة مصر وتفتيتها وانحلالها ، لا بد أخذ طريقه إلى بلوغ ذلك مهما طال الزمن !
! يجب أن تقسم مصر إلى دولة قبطية مسيحية في صعيد مصر بجانب عدد من الدول الضعيفة ذات قوى محلية وبدون حكومة مركزية.

وتقول مصادر مقربة من سلطات الأمن المصرية إن هذه السلطات ضبقت مرة كميات من المخدرات قادمة من إسرائيل ، وكان من المقرر أن تستخدم من هذه المخدرات لتمويل الفئات المسؤولة عن الاعتداءات على الأقباط مصر: صحيفة السفير، ٧ / ٧ / ١٩٩٣ .

على الجبهة الشرقية (لبنان ، سوريا و العراق) يشكل لبنان انطلاقة المشروع التفتيتي ، فهو النموذج الذي به وعلى شاكلته يتحقق التقسيم والتجزئة.

وتجزئة لبنان بأكمله إلى خمس مقاطعات من شأنه أن يخدم كسابقة للعالم العربي بأكمله ، بما

في ذلك مصر وسوريا والعراق وشبه الجزيرة العربية، بل هو بداية مسيرة في هذا الاتجاه .. وإذا كان لبنان هو الهدف القريب في خطة التجزئة، فإن سوريا والعراق يشتملان الهدف البعيد فيها.

والثروة النفطية في العراق والتمزقات الداخلية تجعله في صميم دائرة الاستهداف الصهيوني . وهو في مشروع التفتيت والتجزئة يتقدم على سوريا ويكتسب أهمية أوفر من أهميتها . فالعراق ، بحسب "أوديد ينون" ، أقوى من سوريا ، وهو يخرن القوة الفعلية التي تشكل مصدر التهديد الفعلي للدولة العبرية . فالقضاء عليه يستدعي نشوب حرب عراقية - إيرانية تمزق العراق وتؤدي إلى سقوطه.

وليلاحظ القارئ أن هذا كان مكتوبا قبل

نشوب الحرب العراقية الإيرانية!!

ويواصل الكتاب نقله عن المراجع الأمريكية والإسرائيلية:

إن حربا عراقية - إيرانية سوف تمزق العراق إلى أجزاء وتؤدي إلى سقوطه داخليا. وكل نوع من أنواع المجاهدة العربية الداخلية ما بينهم سوف تساعد على المدى القريب وسوف

تختصر الطريق إلى الهدف العام المتمثل في تقسيم العراق إلى طوائف ، مثل سوريا ولبنان. أما تقسيم العراق إلى مقاطعات وفق تقسيمات عرقية/دينية كما حدث في سوريا أثناء العهد العثماني فأمر ممكن . وهكذا فإن ثلاثة (أو أكثر) من الدول يمكن أن تتواجد حول المدن الرئيسية الثلاث : البصرة وبغداد والموصل.

وليلاحظ القارئ مرة أخرى أن كل هذه المعلومات كانت منشورة قبل استدعاء القوات الأمريكية لضرب وحصار العراق..

وكل الجيوش العربية التي شاركت في الكارثة إنما شاركت في خطة تفتيت العالم العربي والإسلامي..

وبرغم ذلك كله لم يتورع أكثر من حاكم أن يعتذر عن عدم نجدة الفلسطينيين بأن جيوشه لا تحارب خارج بلاده..

ومسطول مصرى - هل ينبغي علىّ حقا أن أصحح الكلمة إلى مسئول - يطلب مائة مليار دولار كي تفكر مصر في الحرب ..

ولنعد إلى الكتاب الذي يواصل حديثه عن مشاريع تفتيت الدول العربية..

وشبه الجزيرة العربية بأكملها مرشح طبيعي للتجزئة نتيجة لضغوط داخلية وخارجية، وهذا أمر حتمي ، وبخاصة في العربية السعودية . وبغض النظر عما إذا كانت قوتها الاقتصادية القائمة على النفط ستظل على حالها لا تمس أو أن هذه القوة ستتقلص على المدى البعيد، فإن الانشقاقات الداخلية والانقسامات هي تطور واضح وطبيعي على ضوء البنية السياسية الحالية.

أما بنية الأردن السياسية والبشرية الحالية فهي لا تضمن له البقاء إلى أمد طويل . إن نظام حكمه الحالي ليس في يد الأغلبية الفلسطينية، ما يجعل هذه الأكثرية مرشحة إلى تسلم السلطة عاجلاً أم آجلاً . وهذا ما ينبغي أن يكون سياسة إسرائيل في الحرب وفي السلام.

الكيان اللبناني من وجهة نظر صهيونية هو خطأً جغرافي /تاريخي ، والتعبير هو لموشي أرينز يوم كان سفيراً لإسرائيل في واشنطن ، فهو، كيان مركب يحمل في ذاته عطبه التكويني منذ لحظة تأسيسه أو إعلانه (دولة لبنان الكبير)

وهو كيان يجمع في داخله أقليات دينية صاحبة آمال وتطلعات قومية / ذاتية.

أما بالنسبة للعراق فلقد كانت محاولات القيادات الصهيونية للاتصال بالحركة الكردية في شمال العراق قد بدأت منذ منتصف الأربعينيات.

"رؤوين شيلواح ومردخاي بن فرات وشلومو هليل" تولوا مهمة الاتصال بالحركة الكردية في العراق ونقلوا تصور بن غوريون للوسائل التي يمكن إسرائيل من خلالها دعمهم للحصول على الحكم الذاتي أو الاستقلال التام. أما العلاقات الجدية بين إسرائيل وبعض أكراد العراق ، فلقد أخذت بعدها العملي على مستوى المساعدة اللوجستية في الستينيات ، بعدما أرسلت إسرائيل في ١٩٦٥ ضباط مخبرات وخبراء عسكريين إلى كردستان العراق.

وقد تمت الزيارات المعلنة بين قيادات من الطرفين في النصف الثاني من الستينيات، وتحديداً بعد حرب الخامس من حزيران / يونيو ١٩٦٧ . فالهزيمة التي ألحقها الجيش الإسرائيلي بالجيش العربية شجعت بعض القيادات

الكردية على تمكين علاقاتها المباشرة بالدولة الصهيونية ، طلبا لمساعدات عسكرية لاستخدامها في حركة التمرد في شمال العراق . إن المحاولات الصهيونية للاتصال بالحركة الكردية هي نموذج التدخلات الإسرائيلية في العراق ومن شأنه ، كما هو ماثل في التصور الصهيوني ، تحقيق مصالح إسرائيل في المنطقة ، وذلك يتم ، كما عبر زئيف شيف ، المراسل الحربي لصحيفة هارتس ، والذي ربما كان من أكثر الناس اطلاعا في إسرائيل على هذا الموضوع ، عن طريق تجزئة العراق إلى دولة شيعية وأخرى سنية، وكذلك فصل المنطقة الكردية..

كل هذه المعلومات كانت منشورة أمام حكامنا الذين اشتركوا في تحالف الشيطان في حفر الباطن..

إن وضع العراق اليوم ، بعد تطورات حرب الخليج الثانية ونتائجها، ليس بعيدا أبدا عن هذه الصيغة التي تشجع جماعة من إسرائيل على السعي إلى تثبيتها بالتعاون مع القوى الدولية والإقليمية المتواطئة.

في بداية التسعينيات انسحب الوكيل "إسرائيل" أمام الأصيل "أمريكا" ، ولأسباب موضوعية

متعلقة بحساسية المنطقة إزاء إسرائيل ، جاء الأصيل الأمريكي ليقول لوكيله : حرب الخليج ونتائجها توجب تخفيفك وراء المشهد الإقليمي الجديد. وهكذا لم تعد إسرائيل القوة المؤثرة مباشرة في إثارة الاضطرابات الإثنية في شمال العراق، إذ أصبح العراق كله تحت الرقابة الأمريكية وقوانين الحظر والتأديب والحصار الدولي .

يقول دانيال بايمن ، من معهد ماتشوستس للتكنولوجيا ، في عدد الخريف من نشرة المصلحة القومية: إن الالتزام بوحدة أراضي العراق كان خطأ (في حرب الخليج) ويبقى كذلك اليوم.

في السودان، وفي إطار استراتيجيتها لإقامة علاقات مع أقليات المنطقة وتوظيفها في مشروع التفكيك والهيمنة، طرحت إسرائيل نفسها حليفا طبيعيا للحركة السياسية التي تقودها منظمة "أنيانا" الانفصالية، بادعاء أنهما معا في مواقع لمواجهة التسلط العربي / الإسلامي على شعوب المنطقة، فأقامت علاقات وثيقة معها في الستينيات وقدمت لها المساعدات العسكرية واللوجستية ، خصوصا

تدريب رجالها على حرب العصابات ، وذلك عبر الأراضي الإثيوبية . وبعد عام ١٩٦٤ ظهر جليا التورط الصهيوني في أحداث جنوب السودان إلى جانب دول غربية.

إن السودان ليس من بلدان المواجهة، وعلى الرغم من ذلك أدخلته إسرائيل في صلب خططها التفتيتية لأنه يشكل في حال توحده وتحالفه مع مصر، ظهرا لمصر ومساندا قويا لها . فمن مصالحها الحيوية استنزاف مصر في إحدى خاصرتيها، الخاصة الجنوبية.

في تقرير نشرة إسرائيلية نشر مؤخرا يتحدث كاتب التقرير عن صراع مشروعين في البنتاغون لتفتيت العالم العربي.

وتذهب هذه الدراسة إلى أن مبادرة الأمير عبد الله لم تكن موجهة إلى إسرائيل، فقد كانت السعودية واثقة من أن إسرائيل سترفض مبادرتها. إلا أن المبادرة قد قُدمت بغية الرد على استراتيجيتين أميركيتين تتم مناقشتها الآن في العاصمة واشنطن . فقد عانت المملكة العربية السعودية، منذ الهجوم على مركز التجارة العالمي، ضغوطا شديدة من جانب جماعة بول وولفوفيتس في البنتاغون. إذ

يعرف عن نائب وزير الدفاع انه تبني آراء ارييل شارون، وانه لا يكتفي بالاعتقاد أن الولايات المتحدة يجب أن تعود عن تحالفاتها مع الدول العربية المحافظة، بل يرى انه يجب عليها كذلك أن تستولي على مواردهم النفطية (أي تسرقها). انطلاقا من اعتبارات استراتيجية مماثلة، صاغ وولفوفيتس وبعض المحيطين بنائب الرئيس ديك تشيني خطة استراتيجية تهدف إلى إعادة رسم خريطتي الشرق الأوسط وأوروبا الوسطى. وتضع الخطة كلا من إسرائيل وتركيا في موقع الحليف الرئيسي للولايات المتحدة .

والخطة التي تستند إلى اقتراحات آرييل شارون وشاؤول موفاز المباشرة والمفصلة، تهدف في الدرجة الأولى إلى سلب الرياض كل نفوذها. ومما لا شك فيه انه في حال تحقق خطة وولفوفيتس، فسوف تقسم المملكة العربية السعودية الى أجزاء كثيرة:

"دولة" أو محمية خاضعة مباشرة لسيطرة شركات النفط الكبرى وعلى رأسها أرامكو، ودولة سعودية أخرى تفتقر إلى النفط. وربما دول أخرى كذلك سوف تلحق باليمن وبالعراق الجديد. بناء على هذا المفهوم، وبعد

إطاحة القوات الانجلو - أميركية صدام حسين في العراق، سوف يتم "إجلاء" الفلسطينيين - أي طردهم - من غرب فلسطين ومن المملكة الأردنية الهاشمية على حد سواء، وذلك سوف يتيح لإسرائيل بأن تصبح دولة يهودية "صافية العرق"، وسوف يتم ضم الأردن إلى إسرائيل الكبرى، وصولاً إلى الحدود العراقية، ربما مع بعض التعديلات البسيطة على مستوى الحدود. وسوف تختفي المملكة الهاشمية "كونها عنصراً ضعيفاً في أي حال".

سوف يتم إجلاء الفلسطينيين وترحيلهم إلى داخل الحدود العراقية وتوطينهم في مناطق عراقية متخلفة وغير مكتظة بالسكان. وفي الوقت نفسه أو في مرحلة لاحقة، سوف ينضم إليهم اللاجئون الفلسطينيون في سوريا ولبنان والأردن شاءوا ذلك أم أبوا. وسوف تتم إطاحة النظام السوري بطرفة عين. من خلال هجوم إسرائيلي - أميركي سريع سرعة البرق، وسوف تؤسس بدلاً منه دولة سورية مؤيدة لأميركا وذات سوق حرة.

ولقاء مشاركة تركيا في الحرب الجديدة، سوف تحظى هذه بالسيطرة الكاملة على الموارد المائية التي تتقاسمها أنقرة الآن مع سوريا

والعراق، أي على نهري دجلة والفرات وسوف تعمل قوات أميركية خاصة على قمع الثورات الإسلامية في جميع أنحاء العالم العربي، تحت غطاء "الحرب ضد الإرهاب".

المشروع الثاني للتفتيت طبقاً للنشرة الإسرائيلية يطلق عليه: الخطة الشريفة الجديدة:

وهي خلق شريفة جديدة. إذ نعلم أن السلالة الهاشمية التي تحكم الأردن الآن كانت في ما مضى حاكمة ما يُعرف الآن بالمملكة العربية السعودية والكويت واليمن. إلا أن البريطانيين والفرنسيين غيروا هذا الواقع بعد الحرب العالمية الثانية، وتم نفي الحسينيين إلى فلسطين التاريخية - أي ما يعرف الآن بإسرائيل والأراضي والأردن - حين قررت الإمبراطورية البريطانية، في عهد رئيس الوزراء اللورد بلفور، أن تسمح لأقلية يهودية بإنشاء وطن لها في فلسطين وأن تؤدي دور الأقلية الدينية التي أتاحت للحكام البريطانيين التقسيم والحكم والسيادة - على غرار الدور الذي أدته البهائية في إيران في ظل الاحتلال البريطاني لهذه.

أما الفئة المعارضة لشارون داخل الإدارة، فتود خلق شريفة جديدة، أي مملكة أردنية تمتد من نهر الأردن إلى الحدود مع إيران. وتضم العراق المعاصر. وتتمتع هذه الفكرة في الواقع بعدد لا بأس به من المؤيدين. لا في أوساط النخب الأردنية الحاكمة ذات الجذور البدوية فحسب، وذلك أمر طبيعي. بل كذلك في بعض الأوساط العراقية، فتماما على غرار أفغانستان، انه ملكا مناصرا لأميركا قد يمنح المملكة الجديدة النفوذ والشرعية على حد سواء. أما في ما يتعلق بإسرائيل- فلسطين، فسوف تجبر إسرائيل على إجلاء المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية فحسب. وسوف ينقل الفلسطينيون الموجودون داخل قطاع غزة إلى الضفة الغربية أو إلى المملكة الهاشمية الجديدة الموسعة، التي سيعاد تحديدها كمملكة هاشمية- فلسطينية- عراقية. وسيشجع المستوطنون اليهود على الانتقال إلى منطقة قطاع غزة الملحقة بإسرائيل، أو إلى منطقة النقب القاحلة جنوب إسرائيل. وإذا ما رفض الفلسطينيون، سوف يكون الحل الموقت لها أن تصبح الضفة الغربية التي أجلتها إسرائيل "دولة" خاضعة لحكم الأمر الواقع المؤلف من الشريفة الجديدة

ومن حكومة إسرائيلية أكثر اعتدالا من حكومة شارون. وفي الوقت المناسب، وبعد فاصل زمني مقبول، سوف تلتحق بالمملكة الشريفة أما في شكل مقاطعة "مفدرلة"، او كجزء من الاتحاد الكونفيدريالي المؤلف من كل من العراق والأردن وما تبقى من فلسطين.

ولقد أثارت الخطتان على حد سواء موجة زعر في المملكة العربية السعودية. فالخطة الأولى قد تقضي بكل بساطة على السلالة الوهابية الحاكمة وتستولي على ما تبقى من السعودية. أما الثانية فقط تُضعفها إلى حد خطير، وذلك يصبّ في مصلحة المنافس الرئيسي للوهابيين، أي العائلة الحسينية. وسوف يتنافس كذلك النفط العراقي مع الموارد السعودية والكويتية، مؤدياً بذلك إلى خفض متزايد لأسعار النفط.

في تلك الأثناء، ما زالت المناقشات الجيوستراتيجية مستمرة في واشنطن داخل إدارة بوش غير المستقرة والمتربكة والمنقسمة. فهناك تسود فوضى لا مثيل لها سوى عجرفة الحكام. إن الرفض الذي واجهته الولايات المتحدة بازاء نيتها شنّ هجوم على العراق في آيار ٢٠٠٢ أثار موجة من الحنق في البيت الأبيض والبتاغون. إذ رفضت كل الدول العربية،

الهجوم على الإسلام والمسلمين

صيحة برنارد لويس أو حي بن أخطب الجديد

ناشر الموضوع : د. ماجد الكيلاني

تعتبر مكائد البروفسور الصهيوني- برنارد لويس- من أخطر أشكال المكر الهادف إلى إثارة القيادات الأمريكية والأوروبية ضد الخطر الإسلامي المزعوم، ولقد تجسدت هذه المكائد في أمرين هما:

١- استنفار القيادات الأمريكية والأوروبية ضد الإسلام والمسلمين.

من أسباب غزوة الأحزاب التي تجمعت فيها قبائل العرب الجاهليين بقيادة قريش لاستئصال الإسلام والمسلمين، خروج وفد من يهود المدينة المنورة آنذاك برئاسة- حي بن أخطب - إلى مكة وغيرها من ديار الجزيرة العربية ليحرض قريش والقبائل الأخرى على قتال المسلمين واستئصالهم من الأرض، وعندما سألت قريش حياً هذا وأصحابه الذين رافقوه: "يا معشر اليهود! إنكم أهل كتاب وأهل علم بما أصبحنا نختلف عليه مع محمد"؛ أفديننا خير

ومعظم الحكومات الأوروبية - باستثناء بريطانيا - مساندة هذا الهجوم رفضاً قاطعاً. الكويت نفسها، التي انتقلت من العراق ومن عرفات طوال الأعوام العشرة الماضية، طالبت واشنطن في شكل واضح وعلني بعدم مهاجمة العراق. فأعلنت الإدارة الأميركية بلهجة حاكمة أنه لم يتم اتخاذ أي قرار لمهاجمة العراق في "المستقبل القريب".

ويتنبأ الخبراء الأوروبيون بأن بوش لن يتخلى عن خطته إطاحة صدام حسين، وان هجوماً أميركياً - بريطانياً - إسرائيلياً على بغداد سوف يجري فعلاً في أيلول أو تشرين الأول ٢٠٠٢، أي قبل الانتخابات التشريعية الأميركية التي تُعقد في منتصف عهد الرئيس . ويذهب تقرير النشرة الإسرائيلية إلى احتمال لجوء أميركا إلى أسلحة غير تقليدية في إطار هجوم مماثل، مثل الأسلحة البكتريولوجية أو الكيميائية أو حتى النووية.

أم دينه؟ فأجابه حي وصحبه: " بل دينكم خير من دينه، وأنتم أولى بالحق منه!"

واستمر الوفد اليهودي يطوف على القبائل العربية بنفس المنطق والأسلوب لحشد هذه القبائل لغزو المدينة المنورة حتى حددوا لهذا الغزو موعده ووضعا له خطته.

نفس الأمر قام- ولم يزل يقوم به- البروفيسور برنارد لويس- وفريقه، إذ لم تكذ المؤتمرات الصهيونية التي عقدت في تل أبيب خلال الأعوام ١٩٧٠-١٩٧٣ تنتهي من مناقشتها عن طبيعة المواجهة القادمة مع الجبهة الإسلامية حتى أخذ لويس يطلق الصيحات من مكتبه في جامعة لندن في بريطانيا وفي جامعة برنستون في أمريكا، وكانت أولى هذه الصيحات مقاله الشهير بعنوان:

" عودة الإسلام The Return of Islam " والذي نشره في مجلة- كومنتري" Commentary الصهيونية التي تصدر في نيويورك(١)، ثم أعاد نشره في مجلة - ميدل ايست ريفيو(٢) ثم نشره مرة ثالثة في مجموعة الأبحاث التي حررها البروفيسور- مايكل كيرتس- في مجلد واحد عنوانه: " الدين والسياسة في الشرق الأوسط "(٣)

واستمر- برنارد لويس- منذ ذلك الوقت ينفث في العقل الأمريكي والأوروبي بنفس الصيحات التحذيرية في كتبه التي تطبع أو مقالاته التي تنشر في المجلات والصحف، وفي مواقع الإنترنت، وخطورة أعمال- برنارد لويس- أنه يتناول أبحاثه بالشروح والاقتراس والتطبيق مئات الباحثين والسياسيين والدارسين بحيث يمكن القول أنه يتحكم بالموضوعات التي تناقش والقرارات التي تصنع.

وبحوث- برنارد لويس- في مجملها صيحات تحذيرية هدفها تذكير المجتمعات الأمريكية والأوروبية أنه ما من يوم في التاريخ واجهت فيه المقاومة إذا غزت، والهزائم إذا غلبت في مواجهتها مع سكان غرب آسيا وشمال أفريقيا إلا وكان الإسلام هو القوة التي تنزل هذه النكبات والهزائم، وخلال ذلك يبين أنه ابتداء من الماضي حتى الوقت الحاضر كان الإسلام هو القوة التي جاءت بسكان شمال أفريقيا إلى إسبانيا لتحتلها ثمانية قرون، وأنه هو الذي قاد العثمانيين إلى أبواب فينا وإلى وسط مصر، وأنه هو القوة التي حاول السلطان عبد الحميد الثاني أن يستعملها ضد أوروبا وأنه هو القوة التي رفعتها حركات المقاومة للاستعمار الأوروبي

الحديث مثل الإخوان المسلمين في مصر، وفدائيان إسلام في إيران، والمقاومة الفلسطينية ضد إسرائيل، وأن جميع محاولات علمنة المجتمعات الشرقية وتخليصها من روح الإسلام القتالية قد باءت بالفشل !!

فالإسلام قد عاد ليطل برأسه شامخاً وعادت بيارقه لتظهر من جديد في المجتمعات الإسلامية وبين الجاليات الإسلامية التي تعيش في أمريكا وأوروبا، وأنه ما لم ينته "أهل السبت- يعني اليهود- وأهل الأحد- يعني المسيحيين- " فسوف يشهدون في المستقبل القريب أياماً عصيبة على أيد القوى الإسلامية الصاعدة "

٢- برنارد لويس والأبوة الفكرية للمحافظين الجدد في الإدارة الأمريكية:

لم يقف دور برنارد لويس- عند استنفار القيادة في القارتين الأمريكية والأوروبية، وإنما تعداه إلى القيام بدور العراب الصهيوني- الذي صاغ للمحافظين الجدد في إدارة الرئيس بوش الإبن استراتيجيتهم في العداء الشديد للإسلام والمسلمين، ولقد ناقش هذا الدور عدد من الكتاب والإعلاميين والسياسيين وتبعوا وقائعه نذكر منهم: الصحفي الإعلامي- ليس أندولي- الذي ذكر أن- برنارد لويس شارك-

وما يزال يشارك- في الاجتماعات التي كان يعقدها المحافظون الجدد في وزارة الدفاع الأمريكية خلال عام ٢٠٠١م لوضع استراتيجية الغزو الأمريكي للعراق، وأضاف أن برنارد لويس كان مع الرئيس بوش الإبن ونائبه ديك تشيني خلال اختفاء الاثنين على أثر حادثة ارتطام الطائرة بالمركز الاقتصادي العالمي في الأمم المتحدة.

وخلال هذه الاجتماعات ابتدع- برنارد لويس- للغزو مبرراته وأهدافه التي ضمنها في مقولات "صراع الحضارات" و"الإرهاب الإسلامي" و"رسالة أمريكا في نشر الديمقراطية وحقوق الإنسان"(٤).

ومن الذين ناقشوا دور برنارد لويس في الإعداد للغزو الأمريكي للعراق- مايكل هيرتش- رئيس تحرير مجلة نيوزويك في مقال مفصل نشره في مجلة- واشنطن الشهرية- تحت عنوان " عودة إلى برنارد لويس" أو "Bernard Lewis Revisited"، ومما جاء فيه :

" إن وقوع القيادة الأمريكية تحت تأثير- برنارد لويس- يعود إلى عام ١٩٥٠ حين قدم إلى أمريكا بعد أن عمل في المخابرات البريطانية

خلال سنوات الحرب العالمية الثانية ثم سافر إلى
استانبول لدراسة- الوثائق السياسية العثمانية -
المحفوظة في متحف خاص والاستفادة من
محتوياتها في تعاونه مع الإدارة الأمريكية داعياً
إلى الضغط على القيادات العربية والإسلامية
لاقتفاء منهج كمال أتاتورك في هجر الإسلام
والتخلص من تراثه الذي يعود إلى العصور
الوسطى"، ويضيف- مايكل هيرتش- قائلاً:
"والحقيقة أن برنارد لويس كان عنصراً رئيساً
في اللوبي الأمريكي وأنه ابتكر مقولات:"
صراع الحضارات" و"الإرهاب الإسلامي"،
وبلور" استراتيجية "الصقور الداعمة لإسرائيل
والداعية إلى إعادة احتلال الأقطار العربية
والإسلامية واستعمارها.

ولا يتوقف تأثير برنارد لويس عند عمله
الأكاديمي في جامعة برنستون والكتابة عن
الإسلام والمسلمين وإنما تعداه إلى العضوية في
تحالف المحافظين الجدد والعناصر الصهيونية
المتشددة والتي احتلت مناصب حساسة في
إدارة الرئيس بوش؛ وعملت بقيادة وزير
الدفاع ونائبه- ولفوويتز- على ترجمة أفكار
برنارد لويس إلى تفوق أمريكي ضد الأخطار
الإسلامية المحتملة.

وفي الاحتفال الذي أقيم في مارس ٢٠٠٦
بمدينة- فيلادلفيا في ولاية بنسلفانيا بمناسبة
بلوغ- برنارد لويس- العام السادس والثمانين،
ألقى نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني-
كلمة قال فيها ما يلي:

" لقد سعدت بمعرفة- برنارد لويس- قبل
خمس عشرة عاماً- عندما كنت وزيراً للدفاع
وبعد أن غزا دكتاتور العراق دولة الكويت،
واستدعينا عدداً كبيراً من الخبراء ليتكلموا عن
الشرق الأوسط، لقد كان- برنارد لويس-
أبرع المتحدثين وأفضلهم، ومنذ ذلك الوقت
قررت أن أبقى على اتصال دائم معه لأن
أعماله التاريخية جديرة بالاتباع خلال السنوات
القادمة.

" لقد بدأ عشق- برنارد لويس- للتاريخ منذ
فترة مبكرة في حياته حيث عمل أستاذاً في
جامعة لندن، ثم محاضراً في المخابرات
البريطانية، ثم جاء منذ عام ١٩٧٤ إلى جامعة
برنستون ليعمل استاذ كرسي.

لقد أمضى- لويس- عقوداً يدرس لنا الشرق
الأوسط وتاريخ شعوبه، وهو بكل تواضع
يخبرك أنه لا يتنبأ بالمستقبل، ولكنه إنسان زار
المنطقة مرّات لا تحصى وفهم أنماط الحياة فيها

وعرض مرثياته العميقة وقدرته على رؤية أخفى أمورها وأدقها.

" لقد كتب في عام ١٩٧٢ يحذرنا من عودة الإسلام بعد أن درس أعمال شخص مغمور هو- الحميني- وأبصر فيها حركة طغيان ديني، واليوم أصبحت كتب- لويس- مرجعاً لصناع القرار، وللدبلوماسيين، والأكاديميين ومؤسسات الإعلام.

" لقد عرف- برنارد لويس- الحضارة الإسلامية، وعرف تقاليدھا في العلم والثقافة ولكنه رفض جاذبيتھا، ورفض أن يتعاطف مع الناس الذين أنجزوا هذه الحضارة، ولقد قاسى مؤخراً من وجود الدكتاتوريات في مواطن هذه الحضارة وفهم طبيعة الصراع الدائر في حاضرھا بين الحرية والرعب وبين العدل والقسوة وبين الأمن الأمريكي والإرهاب الإسلامي.

وكما كافح الذين سبقونا من أجل الحرية والمساواة .. فنحن اليوم نقوم بمسؤولية الكفاح ضد الإرهاب الإسلامي وسوف نستمر في اللجوء إلى فكر برنارد لويس القوي. الصلب؛ ليمدنا بالتفاؤل والقرارات السليمة. . . لذلك هو إنسان موهوب، مخلص، ويستحق طول

العمر، ونحن نشعر بالامتنان لأعماله، ونعترف بجميله، وهو إذ يبلغ السادسة والثمانين، فإن أحسن هدية أقدمها إليه أن أقول: " عيد ميلاد سعيد، وعقبال الـ ١٢٠ " المائة والعشرين سنة "(٥).

٣- برنارد لويس والدعوة إلى استعمار العرب والمسلمين من جديد تحت شعار الدعوة إلى الديمقراطية وحقوق الإنسان:

في مقابلة أجرتها بعض وكالات الإعلام مع برنارد لويس في ٢٠/٥/٢٠٠٥ قال الآتي: " إن مفهوم الحرية عند العرب والمسلمين ليس مفهوماً سياسياً وإنما هو حكم قضائي؛ فأنت في هذا المفهوم تصبح حراً إذا كنت قبل ذلك رقيقاً؛ فالحرية بمفهومها السياسي بضاعة غريبة عن العرب والمسلمين، استوردوها- وما زالوا يستوردونها من الغرب ابتداءً من حملة نابليون على مصر حتى الوقت الحاضر.

ويتساءل- برنارد لويس- هل مصطلح الحرية- بمعناه الأمريكي والأوروبي قابل للتطبيق في الحياة العربية والإسلامية؟

يقول- برنارد لويس- إن العاملين في دوائر الحكومة الأمريكية ينقسمون إلى قسمين؛

وكل قسم يقدم إجابته الخاصة عن هذا السؤال.

الإجابة الأولى: تصدر عن العاملين في وزارة الخارجية الأمريكية، وهذه ترى إن العرب والمسلمين غير مؤهلين لإفراز الحكومات المخلصة لشعوبها والتي ترعى الحرية وتحترمها وتمارسها؛ ولذلك تنجب البيئة العربية والإسلامية حكومات مستبدة فاسقة، وسياسة هذا الفريق من موظفي الإدارة الأمريكية تقوم على تنصيب حكام فاسدين، مستبدين يكونون أصدقاء الولايات المتحدة ولا يكونون ضد مصالحها.

وهذه الإجابة- في رأي لويس- تعكس الجهل بماضي العرب والمسلمين، وتعكس الاحتقار لحاضرهم، وعدم معرفة مستقبلهم.

والإجابة الثانية: تصدر عن الاستعماريين الذي يقولون إن للعرب والمسلمين طرق وأساليب في الحياة تختلف عن نظيراتها في أمريكا وأوروبا، ولذلك يجب إعطاء العرب والمسلمين الفرصة ليطوروا حياتهم بالشكل الذي يتوافق مع موروثاتهم الثقافية، وأية محاولة لإجبارهم على حياة الديمقراطية هي ضرب من العبث الذي لا طائل تحته.

وغالبية القيادة الأمريكية يرفضون- هذه الإجابة- لأنها لا فائدة منها، وهي شديدة البطء وتبعث على الملل والإحباط. وإزاء رفض- برنارد لويس- للإجابتين معاً، فإنه يطرح:

إجابة ثالثة: خلاصتها ما يلي:

" إن العرب والمسلمين قوم فاسدون، مفسدون، فوضويون لا يمكن تحضيرهم، وإذا تركوا لأنفسهم فسوف يفاجئون العالم المتحضر بموجات بشرية إرهابية تدمر الحضارات وتقوض المجتمعات، ولذلك فإن الحل السليم للتعامل معهم هو إعادة احتلالهم واستعمارهم وتدمير ثقافتهم الدينية وتطبيقاتها الاجتماعية، وفي حال قيام أمريكا بهذا الدور فإن عليها أن تستفيد من التجربة البريطانية والتجربة الفرنسية في استعمار المنطقة لتجنب الأخطاء والمواقف السلبية التي اقترفتها الدولتان.

ويضيف- برنارد لويس- أنه من الضروري إعادة تقسيم الأقطار العربية والإسلامية إلى وحدات عشائرية وطائفية، ولا داعي لمراعاة خواطرهم أو التأثير بانفعالاتهم وردود الأفعال عندهم، ويجب أن يكون شعار أمريكا في

ذلك: " إما أن نضعهم تحت سيادتنا، أو ندعهم ليدمروا حضارتنا"، ولا مانع عند إعادة احتلالهم أن تكون مهمتنا المعلنة هي: " تدريب شعوب المنطقة على حياة الديمقراطية".

وخلال هذا الاستعمار الجديد لا مانع أن تقوم الولايات المتحدة بالضغط على قيادتهم الإسلامية - دون محاملة ولا لين أو هوادة - ليخلصوا شعوبهم من المعتقدات الإسلامية الفاسدة، والثقافة والممارسات الصادرة عنها، ولذلك يجب تضيق الخناق على هذه الشعوب ومحاصرتها واستثمار التناقضات العرقية والعصبيات القبلية والطائفية فيها قبل أن تغزو أمريكا وأوروبا لتدمر الحضارة فيهما. وخلال هذه المحاضرات أفرز - برنارد لويس - مصطلحات عن " صراع الحضارات " و " الإرهاب الإسلامي "؛ فالتقطها الكتاب والإعلاميون ورجال الصحافة وأشاعوها محلياً وعالمياً " (٦).

وفي الوقت الذي كان - برنارد لويس - يعمل مع إدارة الرئيس بوش الابن في أمريكا كان يرسل تحذيرات إلى القيادات الأوروبية في الجانب الآخر من المحيط الأطلسي، ففي إحدى

المقابلات التي أجرتها معه إحدى وكالات الإعلام الأوروبي قال:

"إني أرى المسلمين وهم يكتسحون أوروبا ويعملون على فرض الهيمنة الإسلامية فيها، والمطلوب - إذن - أن يحدث العكس تماماً، وأي قهاون في هذا سوف يؤدي إلى نجاح الاستعمار الإسلامي في القارة، وسوف يكون المستقبل إما أن ينجح المسلمون في الاستيلاء على أوروبا، أو ينجح الأوروبيون الأصليون في حماية القارة وابتلاع الجاليات الإسلامية المقيمة على أراضيها.

ويضيف - برنارد لويس - إن مما يزيد المشكلة تعقيداً هو الدعم اللامتناهي الذي تلقاه هذه الجاليات من الدول الإسلامية نفسها (٧).

٤ - برنارد لويس والمسألة اليهودية:

في رأي - برنارد لويس - يستحيل حل هذه المشكلة حلاً سلمياً، والتعايش بين إسرائيل والعرب يعتمد على فناء الطرف الآخر.

ولذلك انتقد - لويس - محاولات الحل السلمي، وانتقد الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان واصفاً هذا الانسحاب بأنه عمل متسرع ولا مبرر له، فإسرائيل تمثل الخطوط الأمامية للحضارة الغربية، وهي تقف أمام الحقد

والإيرانيين ليقاتل بعضهم بعضاً كما فعلت
أمريكا مع الهنود الحمر من قبل".

(١) The Return Of Islam, Commentary, Vol.61, Jan, 1976, pp 39-49. Bernard Lewis,

(٢) Middle East Review, Vol.11, no.1, Fall, 1979

(٣) Michael Curtis, Religion and politics in the Middle East, Boulder, Colorado: West view press, 198, pp:9-31 .

(٤) Lamnis Andoli, " Bernard Lewis in service of Empire ", Electronical, 16, dec, 2002 .

(٥) Vice-Presidents Remarks at the world Affairs council of Philadelphia Luncheon Honoring Professor Bernard Lewis'

WWW. White house.

Gov/news/releases/2006/05/01-3.html

(٦) Bernard Lewis " Bring them or they destroy us " WWW. Real clear politics, 2006/09.

(٧) WWW. Jihad watch.org. " Muslims about to take over Europe ", Jan.29.2007.

(٨) Bernard Lewis on the Jewish Question " http://mvdo wordness.com/2007" .

الإسلامي الزائف نحو الغرب الأوروبي والأمريكي، لذلك فإن على الأمم الغربية أن تقف في وجه هذا الخطر البربري دون تلكؤ أو قصور، ولا داعي لتملق الشارع العربي والإسلامي أو اعتبار الرأي العام العالمي (٨).

وعندما دعت أمريكا في عام ٢٠٠٧ م إلى مؤتمر - أنا بولوس - كتب برنارد لويس مقالاً في صحيفة - وول ستريت - يقول:

" سوف لن يأتي المؤتمر بخير لأن العرب يريدون من إسرائيل أن تنتحر، وإجابة مطالبهم تتضمن أمرين:

الأول: المطالبة بتقليص حجم دولة إسرائيل رغم صغرها.

والثاني: إلغاء وجود إسرائيل كدولة يهودية.

وكلاهما مطلبين لا يمكن القبول بهما، وحين يتحدث العرب عن السلام الدائم معهم، في الحقيقة يطلبون " هدنة موقوته " حتى إذا حان الوقت الملائم انقضوا على إسرائيل وأزالوها من الوجود؛ لذلك يجب أن لا ينظر إلى هذا المؤتمر ونتائجه إلا باعتباره مجرد تكتيك موقوت غايته

تعزيز التحالف ضد الخطر الإيراني وتسهيل
تفكيك الدول العربية والإسلامية، ودفع
الأتراك والأكراد والعرب والفلسطينيين